الثورة
الجمعة 18 رجب 1433 هـ الموافق 8 يونيو 2012م العدد 17370

# الحوار الوطني .. الواقع والطموح 2-2

محمد السهماني

بعد الإلمام بآداب الحوار لابد أن يلتزم المتحاورون بضوابط ومعايير الحوار البناء التي تقف علي رأسها الانطلاق من نقط مشتركة تعتبر مبادئ لكل طرف من أطراف الحوار هذه النقاط التي يظن أنها موجودة بين سائر البشر إذ أن كل إنسان ولو كان كافرا لا يعدم نقطة خير في قلبه يبدأ بها المسلم فيدخل إليها أو يدخل منها علي غرار أهمية الأمن ودور المتحاورين في ترسيخه كل في مجال اختصاصه والدور المناط به علي سبيل المثال خلال المرحلة القادمة بعد الخروج والانتهاء من الحوار أو أثناء المداولات وكيف يمكن أن تنمي هذه النقطة الأمنية وتعزز إلى أن تصبح حقيقة يسير بها إلى هدفه الذي يريد لتكون القاعدة التي يتأسس عليها الحوار ومن ثم مناقشة ما تبقي من القضايا الشائكة التي يعاني منها الناس وما أكثرها في هذا البلد المغلوب علي أمره تحت وطأة جروحه الدامية،كما أن معالجة الفكرة والرؤية المختلف فيها وفق الضوابط المعمول بها في إطارها واحترام التخصص فإذا كانت عقائدية عرضها على القرآن والصحيح من السنة وإذا كانت فقهية عرضها على الأصول والضوابط الفقهية مع ضرورة الأخذ بمذهب قائلها ودليله من مصادره وليس من مصادر خصمه وأفواه المتحاملين عليه وإذا كانت سياسية غلبت فيها المصلحه العامة علي الخاصة ، وإن كانت في غير هذه المجالات نوقش في مجال تخصصه ووفق ضوابطه ، فلكل علم رجاله ولكل فن أهله، وإلا فالتجرؤ على جميع التخصصات من علامات التشتت الفكري الذي لا ينتج عنه إلا الصدام،،، وتظهر علامات نجاح الحوار وتحقق أهدافه في عدد من المؤشرات منها :

قبول النتائج : قبول النتائج التي توصل إليها الأدلة القاطعة أو الأدلة المرجحة أو بتحقق المصالح العامة واستقرار الوضع العام إذا كان الموضوع فيه الدليل المرجح وإلا كانت المجادلة من العبث الذي لا يليق بالعقلاء أن يمارسوه . كما أن قبول النتائج يوضح مدى حسن نية المتحاورين، وإلا فتحديد النتائج عند البداية ضرب من الجنون ، عند ذلك يمكن للأمة أن تجني ثمار الحوار عندما يستشعر

المتحاورون أن نتيجة حوارهم تنتظرها الأمة وأن أولي الأمر سيضعون نتائج الحوار موضوع التنفيذ فإن هذا الإحساس من أكبر العوامل الدافعة للمتحاورين إلى إجادة موضوع حوارهم. وبذل قصارى جهدهم لإنجاحه والتعمق فيه غوصا وراء اللآلئ الحقيقة من الآراء السديدة والتجارب المفيدة وقد تحصل نتائج معكوسة عندما لا يستشعر المتحاورين حجم مسئولياتهم إن توقعوا أن حوارهم مجرد خطابات شخصية دون إدخال طرف مستفيد ثالث، وبذلك تكون الخطابات ومدلولات الحوارات حبر على ورق أو أقوال متناثرة في الهواء. وتكتمل نماذج الحوار البناء عندما تتوافق آراء المتحاورين علي

تحديد نقاط الاتفاق في نهاية كل حوار فيتواصى الجميع بالعمل بها وتوثق الاتفاقات وتعلن علي الملأ وبالتالي قطع الطريق أمام كل من قد يتلكأ عن ما أفضت إلية جلسات الحوار ، كما يمكن الاستفادة من نقاط الاتفاق في الحوارات الأخرى المتعلقة بالقضايا المختلف فيها ولكي تكون محط بداية ناجحة كذلك ،،وللإيضاح أكثر في ما قد يواجهه الحوار من صعوبات وعوائق فإننا ننوه أن عده حوارات كتب لها الفشل و تجمدت عند نقاط معينة رغم الشروع في جلسات الحوار نتيجة عدة أسباب ، فأغلب تجمد الحوارات وفشلها في بعض الأحيان ، مرجعه في المقام الأول إلى عدم التقييد بأدب الحوار ومضامينه في المخاطبة والمجادلة أسلوبا وممارسة التي أشرنا إليها سلفاً في حين نجد عوائق أخرى تحول دون الحوار أو استمراره نحو

سوء الظن : وهو من العوائق التي تحول دون وقوع الحوار فإذا كان حسن الظن يسمح بتحقيق أرضية للحوار والمساواة بين المتحاورين فإن سوء الظن مرض ينتشر في النفوس الضعيفة نهى الإسلام عنه بقوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لما يجلبه من ويلات وحروب .

الحسد: وهو من أقبح الخصال التي تصيب الإنسان وتنكد له عيشته فإن الحسود الذي يتمنى الشقاء والتعس لغيره يشقى نفسه أيضا بهذا الحسد إذ يمنع عن نفسه فوائد الحوار والتواصل مع الغير ويجلب له الإثم وسوء العاقبة.

الكبرياء : رذيلة من الرذائل الاجتماعية تغرس الفرقة والعداوة بين الأفراد فتقضي على التعاون والمحبة بينهم وبذلك يظهر الطرف المتحاور للطرف المتكبر أنه دون مستواه ولا يستحق أن ينزل إليه إذ يعتبر ذلك نقصا وعيبا لكن الحقيقة أن عدم التواضع هو النقص والعيب وأن صاحب الكبر مآله ما أخبر به الرسول علية الصلاة والسلام فيما رواه عنه حارثة بن وهب الخزاعي أن النبي قال " ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر "

الغضب : وهو من العوائق التي تحول دون استمرار الحوار القائم ، وهو كذلك محاولة إبطال دعوى الخصم قبل أن يقدم الدليل عليها وهو من الرذائل الخلقية التي إذا تحكمت في نفوس الناس وتمكنت من مجتمعاتهم كان لها أسوأ الأثر في حياتهم ونتائج بشعة في تمزيق روابط المودة بينهم .

استفزاز الغير : واحتقاره بأسماء وألقاب تؤدي إلى انفعاله وذلك قصد وضعه في موقف حرج وإرباكه وتحويل انتباه الغير الملاحظ من تتبع الحوار إلى الشماتة وقد نهى الإسلام عن هذا الأسلوب في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

الحوار الصادق والبناء هو الطموح المنشود لهذا الشعب ،وتبقي المراهنة علي نجاحه في قدره المتحاورين وإلمامهم بآدابه وضوابطه التي حاولنا جمعها وتلخيصها في العبارات السابقة، لتكون سلوكاً لكل من له قلبٌ أو ألقي السمع وهو شهيد وهو مقدمُ علي حمل راية الأمة وإخراجها من ويلات أزماتها وصراعاتها المزمنة،،،فهل يستوعب المعنيين اليوم بأمر الناس هذه المضامين الفضلى لحقيقة الحوار ليستحضروها خلقاً وأسلوبا في حواراتهم،، أم أننا سنشهد المزيد من التصادمات الكلامية ،،،نأمل ممن يحفظ لهذه الأمة مكانتها ودورها الريادي الحواري خصوصاً أن يحترم تاريخ شعبة وأن يقدر تضحيات رجاله،وأن يقف موقف المسئول في تجنيب البلاد ويلات الدمار والخراب،،،أمنية يطمح في تحقيقها كل يمني ويمنية،،، فهل أنتم يا رموز الساسة وأهل الحل والعقد جديرون وقادرون علي تحقيق هذا الأمل ،،،الأيام والليالي القادمة ستأتي بذلك وإلا فالتاريخ لم ولن يرحمكم وتذكروا دائماً أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيرا. والله المستعان،،،،

mohsahman@ymail.com

# عصمة الدم المسلم

يحيى عسكران #



مرت الأمة في تاريخها الطويل بأزمات كثيرة ونكبات عديدة كان المسلمون يفقدون فيها تمكنهم في الأرض وأحيانا يفقدون أمنهم وطمأنينتهم، وأحيانا أخرى يفقدون أموالهم وديارهم ويضحون بأنفسهم وهكذا الفتن والمصائب والنكبات والأزمات إذا نزلت بالأمم وحلت بالشعوب فإن آثارها وخيمة وعواقبها أليمة ، لكن الأمة الإسلامية مع كل ما سبق ذكره لم تمر بتجربة أقسى ولا وضع مؤلم ولا واقع مشين أقسى من تجربتها ووضعها وواقعها الحالي .

إننا إذا استعرضنا واقع بلادنا ، واستقرأنا ما جرى ويجري في وطننا فإننا سنرى أن الفتن والأزمات كانت تتوالى على هذا البلد بين الحين والآخر ، لم تهدأ الصراعات ولا النزاعات الداخلية قط ، كلما هدأت أزمة في مكان ما نشبت أزمة أخرى في جهة أخرى، كلما هدأت فتنة هنا نشبت أخرى في هناك حتى بلغ الصراع مبلغه والأزمة ذروتها العام الماضي الذي عانى الوطن جراءها ويلات الصراع وأشد الأزمات ووصل الحال إلى ما وصل إليه ، وصل الحال إلى استخدام السلاح بين المتنازعين والمتخاصمين، بل شهدت البلاد معارك دامية ارتكبت فيه المحرمات والتعدي على الأعراض وانتهاك الحقوق والحريات وصار المخدوعين يتقاتلون من أجل الدنيا في الشوارع والأحياء والحانات وتسببت تلك الأزمة وغير بعيد علينا في إزهاق الأرواح وتشريد آلاف الناس من منازلهم ومناطقهم وحل الضر بالجميع دون استثناء ، ولولا عناية الله ورعايته بهذا البلد وأبناء هذا الوطن لكنا اتجهنا اتجاه آخر ، لولا عناية الله ورعايته بأولئك الضعفاء والفقراء لكان اتجهت البلاد إلى منحى آخر لا يحمد لا يعلم عواقبه إلا الله سبحانه وتعالى .. فجاءت المبادرات بعد إجراء المشاورات ليتم التوقيع على الاتفاقيات للخروج بالوطن من الأزمة وكل ذلك جرى بجهود خيرة من العقلاء في الداخل والخارج لتجنيب اليمن ويلات الحروب والصراع ، لكن مع الجهود المبذولة والتي لا تزال تبذل إلى اليوم إلا أن الأمن أو الوضع الأمني يشكل أكبر التحديات التي تواجهها اليمن ، الأمن لا يزال في سلم الأولويات التي تواجه البلاد نظرا للآثار التي ترتبت عليها الأزمة العام الماضي وهذا لا ينكره أحد وعدم جدية المتوافقين على نزع فتيل الأزمة والخروج باليمن إلى بر الأمان والعبور بالسفينة من الوقوع في الغرق .. فاستغلت بعض الأطراف الوضع الأمني الهش وصارت تعبث بالأمن والاستقرار وتقتل الأبرياء دون وجه حق وصارت تنهش في جسد هذا الوطن في هنا وهناك دون حسيب ورقيب .. وما مجزرة ميدان السبعين التي حدثت الاثنين قبل الماضي التي نفذها أناس عديمي الضمير إلا واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبت بحق الوطن ، مجزرة السبعين التي ألهبت المشاعر وأثارت أعصابنا وأدمت قلوبنا قبل عيوننا وجعلت الحليم الحيران واحدة من الجرائم الإنسانية التي ارتكبت بحق أبناء القوات المسلحة والأمن ، بل ذكرتنا هذه المجزرة بمجازر اليهود على أبنائنا وإخواننا في فلسطين الحبيبة وأعادت بنا الذاكرة إلى المجازر الدموية التي جرت على أشقائنا في العراق .. تلك الجريمة البشعة والنكراء خلفت عدد من القتلى والجرحى بحق أولئك الذين لا ذنب لهم ما يجري لا من هنا ولا من هناك تلك الجريمة حقيقة أيها الأخوة جرحت قلوبنا ونغصت فرحتنا جميعا بالاحتفال بعيد وحدتنا ، عيد الوحدة الذي جمع الله به كلمتنا ولم شعثنا ووحد صفنا بعد أن كنا مشطرين ومجزأين .. هذه المجزرة الإرهابية التي نستنكرها وندينها بشدة نفذتها عقول ضالة لا يملكون مثقال ذرة من إيمان ، أولئك القتلة والمجرمون أصحاب الأفكار المتطرفة والعقول المنحرفة والقلوب المتحجرة سفاكي الدماء ، ليست لهم أجندة في الحياة إلا قتل النفس المحرمة دون وجه حق .

إننا لن نعجب من عدو كافر يستبيح الدماء ويقتل الأرواح ويعتدي على الإنسانية والبشرية وهذا الأمر ليس بغريب لكن الغريب والعجيب أن يقتل المسلم أخاه المسلم ويتورط في قتله وتلك مصيبة وجريمة في حق الإسلام والمسلمين ، بل هي الفتنة التي حذرنا منها المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخبر بوقوعها بين يدي الساعة ، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عليه الصلاة والسلام يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج .. قالوا يا رسول الله وما الهرج قال : القتل ، وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لهرجا .. قلت يا رسول الله ما الهرج قال القتل فقلت بعض المسلمين يا رسول الله إنا نقتل في العام الواحد من المشركين كذا وكذا فقال عليه الصلاة والسلام ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره وبن عمه وذا قرابته فقال بعض القوم يا رسول الله ومعنا عقولنا ذلك اليوم فقال لا تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم .. إنها الفتنة يا عباد الله إذا أقبلت ضعفت الديانة وقل التفكير والتعقل وكثر إعجاب المرء بنفسه واتهامه لغيره ومن ثم سرعة إقدامه وجرأته على ارتكاب الجرائم وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي قال : إن السعيد من جنب الفتن « .

لقد عظمت الشريعة الإسلامية الغراء أمر الدماء وبينت نصوص كثيرة محكمة قطعية عصمة الدم المسلم وتعظيمه ، بل جعلت الشريعة حفظ النفس إحدى الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع السماوية على حفظها والمحافظة عليها وعدم الاعتداء عليها وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض .. واعتنى الإسلام بحفظ النفس عناية فائقة فشرعت من الأحكام ما يحقق لها المصالح ويدرأ عنها المفاسد وأن المقصود بالأنفس التي اعتنى الإسلام بحفظها تلك الأنفس المعصومة بالإسلام أو الجزية أو العهد.

لقد وضع الإسلام تدابير عديدة كفيلة بحفظ النفس من التلف والتعدي عليها ، بل سدت الطرق المفضية إلى إزهاقها أو إتلافها وذلك بسد الذرائع المؤدية إلى القتل ومن تلك التدابير تحريم الانتحار والوعيد الشديد لمن قتل نفسه .. وهو ما نعاني منه اليوم أن يقدم الإنسان على ارتكاب مثل هذه الجريمة التي تحرم قتل النفس .. ولا أدري ما ادلة أولئك الذين يرتكبون هذه الجريمة وعلى ما يستندون من فتاوى وأحاديث تجيز لهم قتل أنفسهم وأنفس الآخرين .. غير مبالين بأن ارتكاب مثل هذه الجريمة حرمها ديننا الإسلام الحنيف ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالد مخلدا فيها أبدا ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم».

ما أعظم جرم قتل النفس المحرمة بغير حق ، فقد حرمت الشريعة الإسلامية قتل النفس وأعدته من كبائر الذنوب بعد الإشراك بالله قال سبحانه وتعالى « قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق .. وقوله عز وجل : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا « .. ألم تعلموا أيها المسلمون أن أول ما يقضي الله تعالى يوم القيامة في الحقوق هي في الدماء .. عن بن مسعود رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم « أول ما يقضي الله تعالى بين الناس في الدماء «.. ألا وأن حرمة الدماء عظيمة والله توعد من ارتكب هذه الجريمة بقوله « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما «.. ولا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ،هكذا قال عليه الصلاة والسلام .. بل شدد النبي على حرمة الدماء في أكبر اجتماع له عندما قال « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا «..

إنها الدماء والأرواح لا جدال فيها ولا نقاش عليها ولا مساومة ولا خوض فيها .. ما بال أولئك المجرمين الذين يسفكون الدماء ، أولئك الانتهازيون الذين استباحوا الأرواح بحجة محاربة الأعداء، أقتل النفس المسلمة محاربة للأعداء.. أين أنتم أيها القتلة من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام» لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق».

إن ما حدث الاثنين قبل الماضي من جريمة إرهابية بميدان السبعين يتنافى مع الشرائع السماوية والقوانين الأرضية والعقول السديدة والسليمة وإن من نفذ وخطط ومول تلك العملية الإرهابية ممن ينتسب للإسلام فإن الدين بريء منه ، وإن ذاك الحادث والاعتداء لها من المفاسد ما يمكن حصرها وأبرزها العبث بالأمن والاستقرار وكم في العبث بالأمن من المخاطر التي لا يعلمها إلا الله تعالى .. فكيف تقوم الحياة بدون أمن وأمان .. كيف تكون الحياة والأمن مفقود ، كيف تكون العبادة والطاعة في حال الخوف والانفلات والقلق .. بل كيف تحدث مثل هذه الأعمال المشينة في مجتمعنا اليمني ، مجتمعنا المسلم المحافظ .. إنها جريمة ومصيبة نسأل الله أن يهدينا وأن يؤمننا في ديارنا ويصلح أئمتنا وولاة أمورنا .

■ خطيب جامع عامر الأكوع

# فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

**«لاستحمام عليه»**

● السائل (ي.س.ت) من أمانة العاصمة بعث بسؤال يقول فيه: هل من الضروري الاستحمام بعد حلق شعر العانة (القُبُل) وهل من الضرورة حلق شعر الدبر؟

– الجواب: ليس من الضرورة الاستحمام بعد الحلق، وحلق شعر الدبر قالوا إنه لاحلق، وأما العانة التي ورد الشرع بحلقها فهي القُبُل، لكن حلق شعر الدُّبُر من باب النظافة ولم يرد فيها حديث.

– والعانة آخرها أربعين يوماً، بعد الأربعين يوماً لا ينبغي تأخيرها، وهي سنّة فقط وليست واجبة.

**«مكروه»**

● ماحكم الصلاة في الصف الذي يتوسطه عمود أو أكثر في المسجد؟

– الجواب: الصلاة بين الأعمدة مكروهة.

**«الصوم أفضل»**

● رجل توفي وخلّف خمسة أولاد وبنتين وحين توفي كان عليه من الصوم شهرين ولم يتم القضاء إلى حد الآن، وقد توفي قبل ثمان سنين فعلى من الإثم على الميت أم على الورثة، وهل يصح أن يدفع أولاده فلوس (فدية) عن كل يوم أم لابد أن يصوموا عنه.

– الجواب: إذا صاموا فهو أفضل وإلا أخرجوا للمساكين فلوساً عن كل يوم (٥٠٠) ريال.

**«ينقض الوضوء»**

● السائل (س.و.ل) بعث بسؤال يقول فيه: أنا شاب عمري (٢٢) عاماً وعندما أكون متوضئاً ذاهباً إلى المسجد اشاهد النساء ويخرج سائل لزج من ذكري، فهل هذا (مني) يوجب الغسل أم ماذا .. أفتونا جزاكم الله خيراً فأنا في حيرة؟

– الجواب: هذا ليس (منيّ) وإنما هو (وذي) وهو سائل يخرج بسهولة وهو نجس وينقض الوضوء ولا يوجب الغسل والذي يوجب الغسل هو المني الذي يخرج بقوة ويحصل بخروجه رعشة.

**«أحاديث ضعيفة وموضوعة»**

هناك أحاديث ضعيفة وموضوعة درجت الألسن وشاعت أنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهناك من الأحاديث الصحيحة ما يغني عن الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة ومنها ما يقال إنه حديث (إياكم وخضراء الدّمن) فقيل: ماخضراء الدّمن؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السوء).

قال العراقي: ضعيف وضعّفه ابن الملقن، قال الألباني: ضعيف جداً (تخريج الإحياء) «٦/١»، (سلسلة الأحاديث الضعيفة) «١٦».

إعداد/ عبداللطيف الصعر

## القرآن الكريم

طويت من الأسرار ما ليس ينتشرُ
وزودت مما ليس في البال يخطرُ
بلى أنت وحي الله جل جلاله
وناموسه للعالمين المقدرُ
وقرآنه الموفي على كل حجة
وينهى خلاصاً للأنام ويأمرُ
أقمت على الأرض السلام فهذه
منائره العظمى بها الأرض تزخرُ
وقد زال ليل الشك حيث صحا الدجى
على صيحة في مكة الله أكبرُ
ألا إننا قوم الأذان وإننا
أولو العزم يحدونا الكتاب المطهرُ
سعدنا به لفظاً ومعنى ومقصداً
إلى يوم نلقى الله والعيش يدبرُ

محمد عبدالقادر كرف